



جدلية العلاقة بين بناء المهارات البحثية للمعلمين وتنمية مفهوم المهنية المستدامة في السعودية

الباحثة / هدى عبد الله محمد الزهراني
ماجستير قيادة تربوية – مسار السياسات والتقويم
جامعة دار الحكمة
الايمل / h.abdullahm39@gmail.com

المخلص

خلال العقدين الماضية، قامت العديد من الدراسات التي ركزت على العقبات و الفوائد المحتملة من تحول دور المعلم إلى المشاركة في البحث ، ولكن هناك القليل من الأبحاث التي تستكشف ما يعتقد المعلمين السعوديين أنفسهم حول الدور الذي من الممكن أن يلعبوه كباحثين و ماهي العوامل المتواجدة في السياق التربوي السعودي و التي قد تشجع المعلمين على تطوير مهارات المعلم الباحث. تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مراجعة على نطاق محدود لمناقشة المفاهيم التي ارتبطت بنمو مفهوم المعلم الباحث و العوامل التي تشكله من أجل تحقيق التنمية المهنية المستدامة .

في هذه الدراسة تبين أن بناء مهارات المعلم الباحث مرتبطة بالتنمية المستدامة و تسلط هذه الدراسة الضوء على العديد من الارتباطات المهمة بين قدرة المعلمين على إجراء أبحاثهم الخاصة و قدرتهم على المساهمة في بناء مستديم لمجتمعاتهم. كما تستخلص النتائج الحالية للدراسة أن المدرس الماهر هو المدرس القادر على استيعاب الأخطاء التي يمر بها غيره و التعلم منها و التخطيط لتلافيها أو الحد منها من خلال المشاركة. وأوضحت هذه الدراسة القلة في الأبحاث التي تناولت مفهوم المدرس الباحث و علاقته بالتنمية المستدامة .

الكلمات المفتاحية : معلم - باحث، استدامة، بناء المهارات، نظام تعليم، السعودية.

Abstract

Over the past two decades, many studies have focused on the obstacles and potential benefits of shifting the role of the schoolteacher to participation in research, but there is little research that explores what Saudi teachers themselves believe about the role they can play as researchers and what factors are in The Saudi educational context, which may encourage teachers to develop the skills of the teacher-researcher. This study aims to provide a review on a limited scale to discuss the concepts that have been associated with the growth of the concept of the researcher teacher and the factors that constitute it to achieve sustainable professional development.

In this study, it was found that building the skills of teacher-researcher is linked to sustainable development. This study highlights many important links between teachers' ability to conduct their own research and their ability to contribute to sustainable building of their communities. The current results of the study conclude that the teacher-researcher is the teacher who can absorb the mistakes that others are going through, learn from them and plan to avoid or reduce them through participation. This study clarified the lack of research that dealt with the concept of the researcher teacher and its relationship to sustainable development

Keywords :Teacher -researcher, sustainability, building skills, education system, Saudi Arabia.



المقدمة

في حديثنا عن بناء المناهج التربوية الحديثة، وسعي المعلمين لكسب مهارات متقدمة كمهارات البحث العلمي؛ لا بد من الإشارة إلى التطورات التي شهدتها النصف الثاني من القرن العشرين، والجهود العالمية المتنامية الساعية لإصلاح المدارس، وتجديد الممارسات المهنية بها، وتحسين أداء الأفراد -معلمين وطلاب بطرائق ومداخل متنوّعة؛ استجابةً للنقد المستمر لواقع المدارس، ولمتطلبات العصر، وتحدياته المستقبلية، وانطلاقاً من أن إحراز التقدّم، وتحقيق الريادة يرتبط بالتعليم؛ وخاصةً بما يدور داخل المدارس من ممارسات لها أبلغ الأثر في إعداد الطلبة؛ ومن ثمّ بناء الأجيال الجديدة في المجتمع السعودي.

وفي ظل التغيرات المحلية والعالمية المتسارعة، وانطلاقاً من مفهوم أن المعلم يُعدّ من أهم مدخلات العملية التعليمية، وأخطرها أثراً في تربية النشء، وعليه تتحدّد نوعية الجيل المقبل، ومواصفاته، وأن أيّ إصلاح مستهدف للمجتمع ينطلق من الآثار التربوية التي يتركها في سلوكيات تلاميذه وأذهانهم وأخلاقهم؛ فالمعلم هو نقطة الانطلاق، والقوة الدافعة لأيّ تطوير، أو إصلاح مدرسي؛ الأمر الذي يؤكد أن العناية بتدريب المعلم، والارتقاء بمستواه المهني كركيزة أساسية من ركائز الإصلاح المدرسي التي تؤدي إلى تطوير العديد من المجالات بجميع الدول، ومن ضمنها مجال التعليم، فدول العالم تهتم بالتعليم باعتباره أساس بناء الدول ونهضة الإنسان وتقدّمه في شتى المجالات الحياتية، وبناء الدول المتقدمة يعتمد على أساس قويّ ومتين يربط الإنسان بالدولة معتمداً على قيادة تؤمن بأن الإنسان هو الهدف الاستراتيجي لخطة بناء الدولة ورفيها وازدهارها، ومصدر قوتها العسكرية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية؛ فالإنسان يستخدم عقله ليتفاعل مع نفسه ومجتمعه وبيئته، وبه يواجه التحديات، ويستطيع مساندة الأحداث المنغيرة والقفزات الحديثة المتسارعة.

ولعل أهم وسيلة لتحقيق ذلك هي البحوث العلمية؛ لذا يُعدّ المعلم الباحث أحد أشكال البناء وتطويره، وخاصةً عندما ينبني فكرة التنمية المستدامة؛ فالمعلم هو المحور الرئيس والعنصر الفعّال في العملية التعليمية وسر نجاحها، لذا ينبغي إعداد المعلم وتطويره بشكل متجدّد ومستدام، وتشجيعه على متابعة البحث العلمي، وإجراء البحوث أثناء مزولته لمهنته؛ ليلبي حاجات الجيل الحاضر والأجيال اللاحقة، ويتوافق مع تطورات التعليم المعرفية والتكنولوجية ومبادئ التنمية المهنية، فيسعى إلى تقويم الواقع الفعلي واستشراف المستقبل بشكل أفضل (وزارة التعليم، 1431-). هذا المقال يعرض أهمية التطوير المهني للمعلم وعلاقته بالتنمية المستدامة، ثم يُسلّط الضوء على ضرورة إجراء المعلمين للبحث الإجرائي في الميدان التعليمي، ويبحث عن إجابة السؤال التالي:

ما حاجة المعلم السعودي للتنمية المهنية لإجراء البحث العلمي في مدرسته؟



مفهوم التطوير المهني والتنمية المستدامة في السياق التعليمي والتربوي

تسعى النظم التربوية الحديثة إلى بناء منظومة عملية تطبيقية تهدف إلى تحسين وتطوير ممارسات ومهارات معلمها (الناجي، 2013)، والهدف من ذلك هو بناء نُظُم أكثر كفاءة وفعالية من أجل تلبية احتياجات نُظُم التعليم واحتياجات المدرسة والمجتمع. في هذا السياق يرى الطعاني (2002)، أن التنمية المهنية تُمثّل استراتيجيةً ومدخلاً مهمّاً لمنظومة تعليم المعلم، ويُنفَّذ أثناء الخدمة التربوية؛ بحيث تُقرّر بشكل واعٍ في ضوء خبرة المعلمين، وتنفَّذ في سياق الهيئة التدريسية، أو توجيه وتدريب الزملاء، أو الأنشطة الذاتية المنظمة، ويقوم أثرها من خلال التقويم الذاتي والممارسات التأملية في الأغلب. وتشير الدراسات إلى أن هذه العمليات المؤسسية أُطلق عليها في السبعينيات من القرن الماضي مصطلح التطوير المهني أو التنمية المهنية "Professional" Development " والذي اقترن ابتداءً بالتوجهات الإدارية الحديثة ثم استُعيّر بعد ذلك في مجال التربية والتعليم.

وقد عرّف Bolam (1987) التنمية المهنية بأنها تلك العملية التي تستهدف تحقيق أربعة أهداف تتمثل في: إضافة المعارف المهنية الجديدة، وفي تنمية المهارات والممارسات الأدائية، وفي تعميق القيم المهنية الداعمة، إضافةً إلى تمكينهم من تحقيق تربية ناجحة لطلابهم.

وترتكز التنمية المهنية على اعتبار المعلم الركن الأساسي للتعليم بشكل عام، وللنظام التربوي بشكل خاص؛ من خلال تعليمه وتنشئته لطلابه، لذا فإن تطوير التعليم قائم على إعداد المعلم وتطويره بشكل مستمر ومستدام. يذكر أبو علوش (2020)، تعريف التطوير المهني: بأنه عملية منظمة ومستمرة تتضمن الخبرات الرسمية وغير الرسمية للتعلم، ويشترك في تخطيطها وتنفيذها منسوبي المدرسة، لتزويد المعلمين بالمعارف والمعلومات، وتُكسبهم المهارات اللازمة، وتنمي الاتجاهات الإيجابية للارتقاء بمستوى المعلمين وتحسين جودة أدائهم لرفع مستوى التعلم بما يتوافق مع المستجدات والمتغيرات وحاجة المجتمع.

وفي التعريف الاقتصادي للتنمية المستدامة أورد الباحث روبرت سولو الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد لعام 1989م التنمية المستدامة بأنها "عدم الإضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال المقبلة، وتركها في الحالة التي ورثها عليها الجيل الحالي". وأكد أنه عندما نتكلم عن الاستدامة فلا مناص من أن نأخذ في الاعتبار ليس الموارد التي نستهلكها اليوم، وتلك التي نورثها للأجيال القادمة فحسب، بل ينبغي أيضاً أن ننظر إلى المستقبل (نوزاد، 2009).



ويعرّف الساكني (2018) التنمية المستدامة بأنها: خطة استراتيجية واضحة ومنظمة لرؤية تربوية تستخدم استدامة الموارد الطبيعية والبيئية وتنميتها؛ لتحقيق التوازن البيئي بين أنشطة الإنسان وجهوده وبيئته بمجالاتها المتعددة من رفاهية الإنسان، والاقتصاد، والتقاليد والثقافة لتحسين فرص ومستوى حياة الفرد والمجتمع في الحاضر وللأجيال المستقبلية. فهي الأداة الفعّالة لتحقيق رؤية وأهداف التعليم في أيّ مجتمع إنساني، لذا تدرك الدول و وزارات التعليم الأهمية الكبرى لتطوير وتنمية المعلمين باعتبارهم الأكثر تأثيراً على الطلاب داخل وخارج الصف، لذا تزداد الحاجة لتطوير المعلم نظرًا لمتطلبات التغيير والتطورات المعرفية والعلمية والتكنولوجية المتسارعة، بالإضافة إلى اهتمام التعليم بمهارات القرن 21 في ظل الحراك والتواصل الاجتماعي في عالمنا الحالي، وتصبح الحاجة مُلحّة وضرورية لكي يحافظ المعلم على مستوى متجدّد من معارفه ومهاراته واتجاهاته للتوافق مع الاتجاهات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وطرق واستراتيجيات التعليم وتقنياته (الحاجي، 2019).

لقد أصبح هناك توجّه جديد لتعليم يبتعد عن التعليم التقليدي، ويقود الدول نحو مفاهيم أخرى مثل التعليم الإلكتروني والتعليم النقال وغيرها، وفي ظل الظروف المحلية والعالمية وانتشار فيروس كورونا تستدعي الحاجة لتطوير المعلم أكثر من قبل؛ لضمان استمرار عملية التعليم عن بُعد؛ لأنه يواجه تحديات كثيرة، وأهمها فتح الأفاق لمعارف ومهارات جديدة ومتنوعة، وتزداد الحاجة أكثر لتبني فكرة التنمية المستدامة للمعلم؛ لإزالة العوائق التي يتعرض لها عند أدائه لمهمة التدريس، وخصوصًا عند استخدامه حاليًا لمنصة مدرستي الإلكترونية، وتطويره يشمل الممارسات الصفية واللاصفية، فكلاهما جزء مهم في العملية التعليمية، فالممارسات الصفية يمكن تطويرها من خلال مساعدته على الإلمام بالأساليب الحديثة، واستخدام استراتيجيات التعليم وأنشطة التعلم المناسبة للتعليم عن بُعد، والإشراف على تخطيط وإعداد الدرس، وتوجيهه لإدارة الصف وتقويم الطلاب وتحليل النتائج وتفسيرها. والممارسات اللاصفية تتمثل في جهود الطلاب وتفاعلهم مع البرامج والأنشطة، وتحدد من خلال معرفة المعلم بالطلاب، وهو المعيار الخامس من معايير تنمية المعلمين (الإدارة العامة للبحوث والابتكار، 2020) ملحق (1). فتوجيههم بما يتوافق مع رغباتهم وقدراتهم وثقافتهم في حدود الإمكانيات المتاحة ليكون المعلم مركز بناء مواطن صالح ومنتج للمعرفة يمثل الوطن الطموح فينافس عالميًا، ويساهم في الاقتصاد المزدهر فيخدم نفسه ومجتمعه ودولته (الساكني، 2018).



وبالنظر إلى بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تتمتع بنظم تعليمية أكثر تقدماً، يمكن القول: إن هناك تسليماً بأن تطوير ممارسات المعلمين مسألة صعبة؛ وذلك لأن دوافع المعلمين واحتياجاتهم تعتمد على المرحلة التي يمرون فيها من مراحل حياتهم الوظيفية (OECD,2011).

وقد أكد تقرير آخر لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على أهمية عملية تقويم المعلم بأشكال التقويم المختلفة؛ فمعظم الدول التي شملها الاستطلاع من قبل المنظمة لديها بعض الآليات الرسمية أو غير الرسمية لضمان أن تقييم المعلم يعزز أنشطة التنمية المهنية الفردية والجماعية والتعلم المستمر، ويسهم في تقديم برامج استشارية وتدريبية للمعلمين (OECD, 2013).

ويذكر مجال التنمية المهنية للمعلمين بنتائج العديد من الدراسات التي تُبرز أهمية برامج التنمية المهنية للمعلم وتأثيرها على العملية التعليمية، ورفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين، مثل دراسة Brundage (2005)، ودراسة Neuzi (2008)، ودراسة Robinson (2010)، ودراسة Shestok (2012).

وتشير نتائج هذه الدراسات إلى أهمية أن يعمل المهتمون بمهنة التدريس على إيجاد سبل لمساعدة جميع المعلمين لمواصلة التنمية المهنية، وتحديد وتنفيذ برامج التنمية المهنية الفعّالة التي تؤدي إلى دعم المعلمين في عملهم. كما تشير إلى أهمية تشجيع المعلمين على الانخراط في الأنشطة التنموية التي تعزز جودة التعليم، وتزيد من التحصيل العلمي للمتعلمين، مما يجعل لها تأثيراً إيجابياً على مستقبل المجتمع المدرسي والعملية التعليمية. في ظل هذه التغييرات والإضافات إلى مهارات المعلم يظهر في الأدبيات مصطلح جديد وهو المعلم الباحث.

في الفقرة اللاحقة ستقوم الباحثة بعلاج مصطلح المعلم الباحث وظهوره في الميدان التعليمي.



ظهور مصطلح المعلم الباحث بين البحث الإجرائي والمهام اليومية

في الفقرة السابقة تمت الإشارة إلى التغييرات التي بدت على بيئات التعليم والتغيرات المتلاحقة ثقافياً واجتماعياً. كل تلك التغييرات فتحت موجات من التحديات الكبيرة أمام العديد من المجتمعات. وتتمثل أهم هذه التحديات في النظام العالمي الجديد، والثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية، والتكتلات الاقتصادية؛ في ظل هذه التحديات أصبح المعلم وهو واحد من أهم موارد رأس المال البشري بحاجة إلى أن يمتلك المعارف والمهارات والاتجاهات التي تواكب متطلبات العصر، ويمتلك القدرة على النمو والتقدم بصورة مستمرة؛ حتى يستطيع المساهمة في تقدم مجتمعه ورقبته في ظل السباق التنافسي العالمي والإقليمي المعاصر.

وهنا يجدر الإشارة إلى أن غالبية دول العالم المتقدم والنامي قد بدأت في تعديل وتطوير نُظم التعليم لرفع سوية المعلم وتمكينه عن طريق رفده بمهارات جديدة (الزهيري 2010)، وإعداد المعلمين الإعداد اللازم لتربية جيل أكثر وعياً وإنتاجية.

وبالعودة إلى Alvunger & Wahlström (2018)، من الممكن تعريف إعداد المعلم بصفة عامة على أنه "عملية منظّمة من التدريب تتضمن برنامجاً مُعدّاً ومخططاً مسبقاً بناءً على النظريات التربوية والنفسية. يحتاج إعداد المعلمين إلى مؤسسة تربوية متخصصة بإعداد الطلبة المعلمين، وتسليحهم بالخبرات العلمية والمهنية والثقافية اللازمة؛ وإكسابهم الكفايات التعليمية التي تُمكنهم من ممارسة مهنة التعليم، وزيادة إنتاجيتهم التعليمية. ومن ضمن الإعداد تدريب ما سُمّي في الأدبيات بالمعلم الباحث.

ظهر مسمى المعلم الباحث في الولايات المتحدة الأمريكية من عشرين عاماً بهدف تجويد التدريس، ثم لحقت بها الدول الأوروبية، وانتقل التعليم إلى مرحلة التجديد والابتكار عام 2009؛ لتواكب تطلعات المجتمع المعرفي، وبحقّز التطوير، والبحث العلمي؛ ليضع قاعدة أساسها باحث المستقبل في الجيل الجديد (الثعلي، د.ت).

وتتبنى الكاتبة تعريف البحث الإجرائي للمعلم الباحث بأنه "إجراء دراسة ميدانية منظّمة يقوم بها المعلم بنفسه أو مع أقرانه من المعلمين، أو مع أشخاص من خارج المنظمة التعليمية؛ تبحث عن حلّ لمشكلات تواجهه أو تتعلق بعمله، ويصل من خلالها إلى معرفة جديدة يمكن تطبيقها بهدف تطوير عملية التعليم والتعلم لدى الطلاب على المستوى الشخصي أو مستوى المدرسة أو مستوى النظام التعليمي بمنطقته أو على مستوى الدولة (الحسيني وآخرون، 2018).



لذا تُعدّ بحوث المعلمين الإجرائية من أقوى الوسائل التي تجعل المعلم مُنتجًا للمعرفة من خلال معرفته السابقة واكتسابه لمعارف جديدة من مصادر علمية توظّف كمارسرات فعلية داخل الصف وخارجه؛ ليستفيد الطلاب منها، وتزيد من عمق تعلمهم وتطور نموهم المعرفي والسلوكي والوجداني، ويكون تأثيرها إيجابيًا على الطلاب، فهذه البحوث تُكسب المعلم الثقة بنفسه، وتُطلق أفكاره وإبداعاته، وترتقي به لمهارات التفكير العليا، وتسمو بطموحه وتطلعاته نحو إنشاء جيل منتج للمعرفة ومنافس محليًا وعالميًا (الغفيلي، 2019).

لقد تضمنت دراسة (الحسيني وآخرين، 2018) العديد من الدراسات التي تؤكد على ضرورة إجراء المعلمين للبحوث؛ فهي وسيلة يصل بها المعلم إلى التنمية المهنية المستدامة؛ من خلال ممارسة التساؤل البحثي والتعلم الذاتي، وتطبيق ذلك عمليًا لإيجاد حلول لمشكلات وقضايا يمر بها في المواقف التعليمية، ويبرز دورها في تطوير معرفة المعلم التي تحتاج إلى تطبيق فعلي في عمله؛ لذا فإن بحوث المعلمين تعالج الكثير من القضايا التربوية التي يعاني منها الميدان التعليمي، وقد تُساعد صنّاع القرار في الإدارات الوسطى والعليا على الاستفادة منها وتبنيها، والنظر في نتائجها لتطوير التعليم، وبالتالي تجويد التدريس من خلالها، وتساهم في تحقيق أهداف التعليم ورفع مستوى أداء المعلم.

وتشير الدراسة إلى عدة فئات مستفيدة من بحوث المعلمين، وفي هذا المقال نعرض استفادة المعلمين الباحثين أنفسهم من إجراءاتهم للبحوث؛ حيث لوحظ المؤشر الإيجابي الذي يستوجب ضرورة حتّ المعلمين على إجراء البحوث في مدارسهم. ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: تنمية مهارات البحث العلمي لدى المعلم الباحث، تصميم وابتكار وسائل تعليمية وأنشطة تعليمية يستخدمها عند تنفيذ الدروس، مهارة إعداد وتنظيم برامج أو ورش عمل لتبادل المعلومات ونقل الخبرات، ومشاركة الآخرين نتائج بحوثه الإجرائية، والتي قد تساهم في حلّ ومعالجة مشكلات صافية أو لاصفية، وتحقق تعلمًا ذا مستوى أفضل للطلاب، تبني أفكار البحث وتنفيذها على شكل مشاريع خاصة بالمقررات الدراسية، تبسيط المعلم لإجراءات العمل والإبداع والتطوير في الجانب الإداري للمدرسة.

إن إجراء المعلم للبحث متطلب أساسي للطلاب ذوي الإعاقة لتحسين الاحتياجات التعليمية؛ لأنها تقوم على ممارسات مثبتة علميًا باعتبارها الأداة الأمثل للتأكد من فاعلية الممارسات التي يقوم بها المعلم مع طلابه؛ لذا تزداد الحاجة لتوفير قاعدة بحثية في هذا المجال تسعى لتطبيق ممارسات حديثة بديلة عن الممارسات التقليدية لتوفير الوقت والجهد، ويمكن من خلال البحوث الإجرائية قياس فاعلية تطبيق الاستراتيجيات والأدوات والوسائل المستخدمة من قِبَل المعلم؛ لذا أصبح من الضروري حتّ المعلمين على إجراء الأبحاث العلمية كدراسة الحالة لحل مشكلات الطلاب وعلاجها.



لذا توصي دراسة القحطاني (2019) بتحفيز المعلمين على إجراء البحوث، وتطبيق نتائج الأبحاث العلمية المنشورة، وربط الممارسات بنتائج البحوث العلمية، واختصارها بعد تجربتها، وإجراء بحث في مدرسته لإعادة تداولها ونشرها، وتسهيل الوصول لها.

يعد البحث الإجرائي نوعاً من أنواع البحوث التربوية التي تُبْعِد المعلمين عن العشوائية في أدائهم للتدريس، وترتبط بالمنظمات التعليمية مباشرة (الربيعان والدغيم، 2020)؛ فحضور المؤتمرات العلمية والتعليمية من الأنشطة المهمة للتنمية المهنية للمعلم، وتساهم في إجراء بحوث تتوافق مع المستجدات، وفي المقابل نجد أن مشاركة المعلمين السعوديين في المسح الدولي- تالس 2018- ذات مؤشر سلبي، وتعتبر الأقل على مستوى الدول المشاركة (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2017) ملحق (2). نستنتج نسبة المستوى التعليمي للمعلمين المشاركين في تالس وفق الجنس ملحق (3) وفق البيان التالي:

الدرجة العلمية (دكتوراه)	الدرجة العلمية (ماجستير)	الدرجة العلمية (بكالوريوس)	الجنس
0.1	6.2	91.5	الذكور
0.1	3.1	94.1	الإناث

من هذا المنطلق يمكن تحديد احتياج المعلم للتنمية المهنية لإجراء البحث في مدرسته، وتوصي باتباع وسائل أكثر فاعلية لتشجيع المعلمين على إجراء البحوث، والتركيز على مجال القيم والمسؤولية المجتمعية في معايير وممارسات التنمية المهنية للمعلمين في السعودية، وبالتحديد المعيار الثاني والثالث ملحق (1)؛ ليكون المعلم مُنتِجاً للمعرفة أكثر من مُتلقٍ ومُلقِّن لها.



التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بما يأتي :

- 1- البحث العميق عن مفهوم المعلم الباحث و مضامينه من خلال إجراء أبحاث ميدانية معرفية نوعية .
- 2- إنشاء استمارة تساعد المعلمين على قياس أدائهم بحيث تتضمن مؤشرات تكشف عن مدى قيامهم بعمليات التنمية الذاتية المهنية بشكل شخصي .
- 3- تنشيط ورشات التدريب و الحصص التطبيقية التي يمارس فيها المعلم دور الباحث .
- 4- إجراء دراسة حول علاقة امتلاك وممارسة المعلمين أساليب التطوير الذاتي لكفاياتهم المهنية على تطوير القدرة على الاستدامة في المؤسسة التعليمية التي يعملون فيها
- 5- إجراء دراسات ميدانية و تجريبية بهدف قياس الأبعاد المتعددة لأساليب التطوير المهني الذاتي لدى المعلمين في مباحث دراسية مختلفة وفي مناطق جغرافية أخرى داخل المملكة و خارجها.

الخاتمة

في نهاية البحث لا يسع الباحثة إلا أن تتقدم بنتائج بحثها إلى القائمين على التنمية المهنية للمعلمين والساعين إلى تطوير السياسات المهنية، وربطها بالاستدامة، والإشارة إلى أن زيادة البحوث في هذا المجال ستساعد في فتح مسارات كبرى لتحقيق نتائج عملية في مجال التطوير المهني للمعلمين.

اضافة إلى ذلك أنه لا بد من إدراك أن المعلم الجيد هو معلم باحث في القضايا والمشكلات التي تواجهه، وهو حريص على معرفة الطرق والوسائل اللازمة للتصدي لتلك المشكلات ومعالجتها، ومن هنا ينطلق بحث الفعل الذي يمكن من خلاله أن يقوم المعلم بفحص أدائه بهدف تحسينه وتطويره باستخدام منهجية علمية كأسلوب للتطوير والتحسين التربوي والتجريب المتصل بالممارسات المدرسية والموجه نحو تحسينها، فالإنسان يتعلم بصورة أفضل وأكثر طواعية من خلال تطبيق ما تعلمه عندما يدرس بنفسه الموضوع أو المشكلة؛ حيث يتم تطوير المهارات في الواقع العملي، ويهدف إلى حلّ المشكلات بإبداع بعيداً عن النمطية.



المراجع

أبو علوش، يوسف محمد . (2020). دور مدير المدرسة في التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس في لواء بني كنانة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* مجلد(4)، العدد (19).

إدارة التقارير الادارة العامة للبحوث والابتكار. (2020). *مهنة التعليم وقيمتها في نظر المعلمين وقادة المدارس (تقرير عن مشاركة المملكة العربية السعودية في المسح الدولي للتعليم والتعلم) . هيئة تقويم التعليم والتدريب، مارس 2020.*

الثعلي، ليلى. (د.ت). *المعلم الباحث في الميدان التربوي*. تم الاسترداد من إدارة التعليم بمحافظة عفيف: <https://edu.moe.gov.sa/Afif/MediaCenter/maqal/Pages/77766.aspx>

الحجاجي، ربيع بن طالع . (ديسمبر، 2019). *سبل مواجهة تحديات التطوير المهني للمعلمين في ظل العصر الرقمي بمدارس تطوير في محافظة الليث*. *المجلة التربوية - العدد 68.*

الحسيني وآخرون. (2018). *مجالات بحوث المعلمين في سلطة عمان وواقع الاستفادة منها* . *مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان الغفيلي، عبدالعزيز بن محمد . (13، 4، 2019).* *البحث العلمي والواقع التربوي تحديات وطموحات*. تم الاسترداد من تعليم جديد: <https://urlzs.com/7otk8>

الربيعان، هيفاء محمد ، و الدغيم، خالد إبراهيم . (2020). *واقع استخدام معلمات الدراسات الاجتماعية للبحث الإجرائي على النطاق المدرسي*. *المجلة التربوية - العدد التاسع والستون.*

الزهيري، ابراهيم (2010). *بعض الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتأهيله - "مستقبل إعداد المعلم في 4 كليات ربية الت وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير بالعالم العربي" - المؤتمر العلمي السادس عشر- 448. ص، مارس 28 / 29*

ألساكني، سهاد جواد. (2018). *التنمية المهنية لمعلمي التربية المهنية في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة*. *مجلة الآداب/ العدد 127.*

الطعاني، حسن أحمد. (2002). *التدريب مفهومه وفعالياته: بناء البرامج التدريبية وتقويمها*. عمان: دار الشروق

الغفيلي، عبدالعزيز بن محمد . (2019). *البحث العلمي والواقع التربوي تحديات وطموحات*. تم الاسترداد من تعليم جديد: <https://urlzs.com/7otk8>

الناجي، عبد السلام. (2013). *التنمية المهنية للمعلمين*. برنامج تدريبي مقدم لخبراء وخبيرات التطوير المهني للمشروع الشامل لتطوير المناهج الرياض: وزارة التعليم.

نوزاد، عبد الرحمن الهيتي، التنمية المستدامة الإطار العام والتطبيقات دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً، مرآة الإمارات للدراسات والبحوث، أبو ضبي، 2009، ص: 13.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (26 أكتوبر، 2017م). المعايير والممارسات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية الرياض .

وزارة التعليم . (28، 8، 1431هـ). مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية. تم الاسترداد من وزارة التعليم: <https://www.moe.gov.sa/ar/about/Pages/Center-for-Research-and-Strategic-Studies.aspx>

Alvunger, D., & Wahlström, N. (2018). based teacher education? Exploring the meaning potentials of Swedish teacher education. *Teachers and Teaching*, 24(4), pp 333-334.

Brundage, S.E. (2005). Factors related to the pursuance of professional development by elementary school teachers. Dissertation Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education in Educational Theory and Practice in the Graduate School Binghamton University. State University of New York. UMI Number: 3179256

Bolam, R.; McMahon, A.; Stoll, L.; Thomas, S.; Wallace, M.; Greenwood, A.; Hawkey, K.; Ingram, M.; Atkinson, A. & Smith, M. (2005). Creating and sustaining effective professional learning communities, Research Report 637, London: DfES and University of Bristol.

Neuzil, L.M. (2008). An Examinatuion of professional development activities for teachers in the mid-America region of the association of Christian school international and their relationship to professional learning communities. Department of Teaching and Learning Northern Illinois University. UMI Number: 3339367

OECD. (2011a). Building a high-quality teaching profession—Lessons from around the world—Background report for the international summit on the teaching profession. Paris: OECD Publishing. Retrieved June 2021 <https://www2.ed.gov/about/inits/ed/internationalead/background.pdf>.



www.mecs.com/ar

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية لـ MECSJ

العدد التاسع والثلاثون ، تموز (٢٠٢١)

ISSN: 2617-9563

EOI : 10.11246/mecs/02/39

Robinson, B.K. (2010). Bulding a pathway to support through professional development and induction: a case study examining an induction program for novice educators. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy. Capella University. UMI Number: 3426698.

Shestok, C, C, C. (2012). Professional development that lends itself to the development of cultural competence of majority culture teachers. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Education Leadership in Schooling University of Massachusetts Lowell. UMI Number: 3536686.



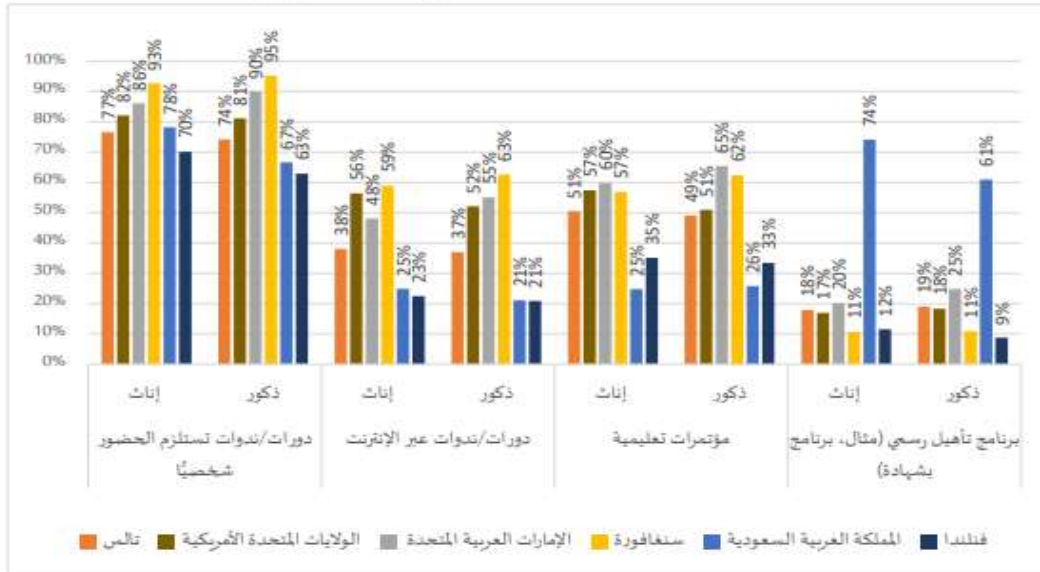
الملاحق

ملحق (1)



ملحق (2)

الشكل 4.5: نسبة مشاركة المعلمين والمعلمات في أنشطة التطوير المهني





ملحق (3)

الشكل 4.1: النسب المئوية للمستوى التعليمي للمعلمين حسب الجنس

